Journal Al-Muqaddimah, Vol. 14 (1), 2026, 82-115
https://doi.org/10.22452/muqaddimah.vol14no1.6

فاعلية المكونات الأكاديمية والتعليمية والمكونات الثقافية والمؤسسية في جامعة قطر في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني: دراسة ميدانية

(Evaluating the Effectiveness of Academic, Educational, Cultural, and Institutional Components at Qatar University in Promoting Intercultural Dialogue and Religious Tolerance: An Empirical Study)

Noora Abdulla M R Alwared* , Faisal @ Ahmad Faisal Abdul Hamid**
& Mohd Roslan Mohd Nor***

Abstract

This study aimed to examine the effectiveness of academic and educational components, as well as cultural and institutional components, at Qatar University in promoting intercultural dialogue and religious tolerance. The study was driven by a central problem concerning the extent to which educational institutions contribute to fostering the values of civilizational dialogue and peaceful coexistence amid the cultural and intellectual challenges of the contemporary world. The study adopted a descriptive-analytical approach to explore the reality of institutional efforts at Qatar University, in addition to a quantitative approach for the field component. A structured questionnaire was designed and administered to a sample of (482) participants, including students and faculty members. Data were analyzed using various statistical methods, such as means, standard deviations, correlation coefficients, and Cronbach's alpha, ensuring the accuracy and reliability of the results. The findings revealed several significant results, most notably the effectiveness of the academic and educational components with a mean score of (4.17), and a higher level of effectiveness for the cultural and institutional components with a mean of (4.24). The study also demonstrated that the integration of educational, cultural, and institutional dimensions represents a critical factor in promoting a culture of intercultural dialogue. The university environment plays an effective role in developing a balanced cultural awareness among students, based on respect for diversity, acceptance of others, and openness to different cultures. The study recommended maintaining the high level achieved in the academic and educational components through continuous curriculum development in line with contemporary global challenges, enhancing critical thinking and acceptance of others, and introducing interdisciplinary academic courses and programs that focus on intercultural dialogue and religious tolerance to prepare students for active participation in diverse societies.

Keywords: *Academic and educational components, cultural and institutional components, religious tolerance, Qatar University*

* Department of Islamic History, Civilization and Education, Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya 50603 Kuala Lumpur Malaysia. Email: s2134447@siswa.um.edu.my

** Faisal @ Ahmad Faisal Abdul Hamid (PhD). Department of Islamic History, Civilization and Education, Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya 50603 Kuala Lumpur Malaysia. Email: faisal@um.edu.my

*** Mohd Roslan Mohd Nor (PhD). Department of Islamic History, Civilization and Education, Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya 50603 Kuala Lumpur Malaysia. Email: m_roslan@um.edu.my

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية المكونات الأكاديمية والتعليمية والمكونات الثقافية والمؤسسية في جامعة قطر في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني، وانطلقت الدراسة من إشكالية رئيسة تتمحور حول مدى فاعلية المؤسسات التعليمية في ترسيخ قيم الحوار الحضاري والتعايش السلمي في ظل التحديات الثقافية والفكرية التي يشهدها العالم المعاصر. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لرصد واقع الجهود المؤسسية في جامعة قطر، إلى جانب المنهج الكمي في الجانب الميداني. وقد تم تصميم استبانة علمية وزعت على عينة مكونة من (482) مشاركًا من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، كما تم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط ومعامل ألفا كرونباخ، بما يضمن دقة النتائج وموثوقيتها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، من أبرزها فاعلية المكونات الأكاديمية والتعليمية بمتوسط (4.17)، وارتفاع فاعلية المكونات الثقافية والمؤسسية بمتوسط (4.24)، كما كشفت الدراسة أن التكامل بين الأبعاد التعليمية والثقافية والمؤسسية يمثل عاملًا حاسمًا في تعزيز ثقافة الحوار الحضاري، حيث تسهم البيئة الجامعية بدور فعّال في بناء وعي حضاري متوازن لدى الطلبة، قائم على احترام التعددية وقبول الآخر والانفتاح على الثقافات المختلفة. وأوصت الدراسة بضرورة الحفاظ على المستوى الرفيع المحقق في المكونات التعليمية والأكاديمية من خلال التحديث المستمر للمناهج الدراسية بما يتماشى مع التحديات العالمية المعاصرة، وتعزيز التفكير النقدي وتقبّل الآخرين، وإدخال مقررات وبرامج أكاديمية متعددة التخصصات تُركز على الحوار بين الثقافات والتسامح الديني، بهدف إعداد الطلاب للمشاركة الفعّالة في المجتمعات المتنوعة.

الكلمات المفتاحية: المكونات الأكاديمية والتعليمية، المكونات الثقافية والمؤسسية، التسامح الديني، جامعة قطر.

مقدمة

تسعى الجامعات إلى الاعتماد على المكونات الأكاديمية والثقافية والمؤسسية، والتي تعد مؤشراً حقيقياً يُستدل به على مدى نهوضها ومساهمتها في عملية البناء والتطوير بما يدفع بعجلة التنمية المستدامة بخطى واثقة إلى الأمام، وهذا يحقق لها مركزاً سيادياً، ليس فقط على مستوى الجامعات المحلية، بل العالمية. وقد توجهت دولة قطر ممثلةً في جامعتها نحو الاهتمام بالمكونات الأكاديمية، والتي تتمثل في الاهتمام بجودة التعليم الجامعي والتخطيط له، كفاءة أعضاء هيئة

التدريس، تنوع المساقات الأكاديمية، تشجيع الباحثين على تناول قضايا بحثية جادة، تعزيز التعلم مدى الحياة وتطوير الخبرات الأكاديمية بما يتوافق مع رؤية دولة قطر 2023 .[1]

كما تعد المكونات الثقافية موجهاً قوياً لتحقيق أفضل أداء مؤسسي، بما تتضمنه الثقافة القطرية من توجهات إسلامية، وهي تمثل أساساً لبناء بيئة عمل إيجابية تحفز العاملين في جامعة قطر على تقديم أفضل أداء. [2]

أما المكونات المؤسسية فهي الجانب الثالث الحيوي الذي أولته جامعة قطر رعايةً خاصة من خلال تحسين الأداء المؤسسي، الاعتماد على التوجه الاستراتيجي لضمان الجودة الشاملة والتميز المؤسسي في كافة جوانبه، كفاءة البناء المؤسسي، الاستعانة بالخبراء الدوليين. [3]

وتستند جامعة قطر في تعزيزها للحوار بين الحضارات إلى خطة قطر الراعية، ومن ذلك أنها أسست المدينة التعليمية عام 2003م، والتي تمثل مظهراً من مظاهر تحالف الحضارات وتحاورها، وتضم فروع الجامعات ومراكز الأبحاث العالمية العريقة ؛ككلية طب وايل كورنيل، جامعة تكساس إي أند أم، وتجمع قرابة (56) جنسية .[4]

كما تعنى جامعة قطر باحتضان جنسيات مختلفة، حيث يوجد فيها كثير من الطلبة الذين يمثلون تنوعاً دينياً وثقافياً كبيراً، وقد قدمت نموذجاً مميزاً في التسامح الديني بين الطلبة والأكاديميين، وتمثل ذلك في إظهار روح المحبة والتعاون والتحاور وتقبل كل طرف للآخر .[5]

ومن خلال ما سبق، تظهر لنا أهمية المكونات الأكاديمية والتعليمية، والمكونات الثقافية المؤسسية من ناحية، وتعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني من ناحية أخرى، ولذا تأتي هذه الدراسة لتستكشف دور المكونات الأكاديمية والثقافية والمؤسسية في جامعة قطر في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني.

إشكالية الدراسة

أضحت المكونات الأكاديمية والثقافية والمؤسسية ضرورة ملحّة وحاجة استراتيجية ترتكز عليها جامعة قطر، ولا تستطيع الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال.

---

[1] ياسر محمد الحامد، "واقع التعليم القطري ودوره في تحقيق أهداف رؤية دولة قطر 2030: دراسة تحليلية"، مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية 3 (3)، 2023م: 16.

[2] فيصل محمد الأنصاري، "تأثير الثقافة القطرية في تحقيق الأداء المؤسسي: دراسة تحليلية"، المجلة الإلكترونية للإدارة والتمويل الإسلامي 5 (1)، 2024م: 78.

[3] قاسمي محمد منير، "التصنيفات الدولية الرائدة للجامعات واستراتيجية جامعة قطر في تفعيل خلية ضمان الجودة"، مجلة بحوث الاقتصاد 5 (2)، 2025م: 2.

[4] وزارة الخارجية، دولة قطر، "خطة عمل دولة قطر لتحالف الحضارات": 9.

[5] هند محمد الحمادي، "إدارة التنوع السكاني والتعايش السلمي في دولة قطر"، (دار الشروق، 2024م): 16.

وبحكم كون جامعة قطر إحدى مؤسسات التعليم العالي، فهي تركز على تطوير مساقاتها الأكاديمية بحيث تكون مميزة وتلبي احتياجات الطلبة من كافة الجنسيات وتحقيق تعلم نوعي ورفع كفاءتهم بتطبيق استراتيجيات تعليمية متنوعة واستثمار الموارد المادية والبشرية لتحقيق الانسجام بين الطلبة والأكاديميين القطريين وغيرهم من جنسيات أخرى، وتسهل التعامل مع الحضارات المختلفة وإظهار التسامح الديني ضمن مساقاتها التعليمية. [6]

وتعنى جامعة قطر أيضاً بالمكونات الثقافية، وذلك أن الثقافة القطرية تشكل في جوهرها المواطنة القطرية، وتتكون من الجانب الديني واللغة والعادات والتقاليد، والتي تشكل سلوكيات الأفراد القطريين، خاصة في مجال بناء العلاقات الإنسانية مع الآخرين من غير القطريين وتعاملاتهم المختلفة سواء كانت أكاديمية أو إنسانية. [7]

وعلى صعيد المكونات المؤسسية، فقد أولت جامعة قطر تطوير قدراتها المؤسسية في مجال تعزيز الحوار بين الطلبة وتعميق أواصر المحبة والاحترام أثناء تعاملهم مع بعضهم البعض، وهذا ساعد على تحقيق نوع من الانسجام في نقل تجاربهم الشخصية في أجواء إيجابية تظهر نوعاً من التسامح الديني، كما اهتمت بتأسيس مراكز بحثية وكرسي الإيسيسكو لتحالف الحضارات واستثمار أفضل ما لديها للوصول إلى بناء علاقات مميزة. [8]

وتجدر الإشارة إلى أن الفجوة البحثية لهذه الدراسة تبرز من خلال ندرة الدراسات السابقة، وذلك –حسب علم الباحثة ودرايتها–، فبالرغم من الإشارات العابرة التي تطرقت إليها الدراسات السابقة، إلا أنه لا توجد دراسة مستفيضة تناولت موضوع الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة

وفي ضوء ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال البحثي الآتي: "ما فاعلية المكونات الأكاديمية والتعليمية والمكونات الثقافية والمؤسسية في جامعة قطر في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني؟"

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مدى فاعلية المكونات التعليمية والأكاديمية بجامعة قطر في تعزيز حوار الحضارات والتسامح الديني؟
2. ما مدى فاعلية المكونات الثقافية والمؤسسية بجامعة قطر في تعزيز حوار الحضارات والتسامح الديني؟

---

[6] محمد عبد الواحد الحمادي، "الإطار العام للمنهج التعليمي الوطني لدولة قطر"، (قطر: وزارة التعليم والتعليم العالي، بدون تاريخ): 5.

[7] فيصل محمد الأنصاري، "دور الثقافة القطرية في تطبيق الحوكمة في المؤسسات"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 14 (43)، 2024م: 126.

[8] هند عبد الرحمن المفتاح، "التعليم العالي وسوق العمل في قطر: الواقع والآفاق"، (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017م): 8.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مدى فاعلية المكونات التعليمية والأكاديمية بجامعة قطر في تعزيز حوار الحضارات والتسامح الديني.
2. استكشاف مدى فاعلية المكونات الثقافية والمؤسسية بجامعة قطر في تعزيز حوار الحضارات والتسامح الديني.

أهمية الدراسة

أولاً– الأهمية العلمية (النظرية):

1. تهتم هذه الدراسة بإبراز جانب علمي، يتناول كلاً من المكونات الأكاديمية والثقافية والمؤسسية لجامعة قطر من ناحية، والحوار بين الثقافات والتسامح الديني من ناحية أخرى.
2. تغطي الدراسة الحالية الفجوة البحثية، ولذلك فقد جاءت لتكمل الدراسات السابقة، خاصة الدراسات التي تناولت جامعة قطر ودعمها للتحاور بين الحضارات والتسامح الديني.
3. تفتح الدراسة الحالية المجال أمام الدراسين والباحثين للقيام بدراسات أخرى ذات صلة بهذه الدراسة.

ثانياً– الأهمية العملية (التطبيقية):

1. **العاملون في جامعة قطر:** تفيد هذه الدراسة العاملين في جامعة قطر، بما تزودهم بمعلومات ونتائج قيمة، تساعدهم على تطوير ممارساتهم العملية في مجال التعرف على المكونات الأكاديمية والثقافية والمؤسسية ودور كل واحدة منها في تعزيز الحوار بين الحضارات والتسامح الديني.
2. **الطلبة والأكاديميون:** تفيد الدراسة الحالية الطلبة والأكاديميين القطريين وغيرهم من الطلبة من ذوي الجنسيات الأخرى في التعرف على الدور الذي تؤديه كلٌّ من المكونات الأكاديمية والثقافية والمؤسسية في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني، مما يساعدهم على تطوير أدائهم وزيادة الفهم وتحسين التعامل معها.
3. **متخذو القرارات الإدارية:** تفيد الدراسة الحالية المسؤولين في جامعة قطر في اتخاذ القرارات الإدارية والتعليمية التي تمكّن من تحسين المكونات الأكاديمية والثقافية والمؤسسية والاستفادة من التجارب الإبداعية لتعزيز الحوار بين الثقافات المختلفة والتشجيع المثمر على التسامح الديني وتحفيز الطلبة على تبني الممارسات الإيجابية البناءة.

حدود الدراسة

1. **الحد الموضوعي**: تركز الدراسة على موضوع فاعلية المكونات التعليمية والأكاديمية والمكونات الثقافية والمؤسسية في جامعة قطر في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني.
2. **الحد المؤسسي**: جامعة قطر، وقد تم اختيارها تحديداً؛ لأنها تمثل أفضل بيئة تظهر فيها المكونات الثلاثة لتعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني؛ كونها أكبر جامعة في دولة قطر، بالإضافة إلى تميزها في هذا المجال.
3. **الحد البشري**: عينة من العاملين والطلبة في جامعة قطر.
4. **الحد الزمني**: 2026/2025م. وقد تم اختيار هذه الفترة بالتحديد؛ لأنها تظهر اهتماماً أكثر لجامعة قطر في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني، وذلك يرجع لما تشهده من توجه داعم لتطوير المكونات الثلاثة الأكاديمية والثقافية والمؤسسية في ظل ما تشهده من تطور كبير.

مصطلحات الدراسة

1. المكونات الأكاديمية والتعليمية: تعرف بأنها ما يتوافر في الجامعة من مقررات دراسية وبرامج تعليمية مثل برنامج الدراسات العليا والأنشطة التعليمية المتنوعة والأكاديميين والطلبة ونظم الامتحانات والوسائل التعليمية والتقنية، وكل ما له صلة بالجوانب الأكاديمية التعليمية والتنظيمية. [9]

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها كل ما له صلة بالجوانب الأكاديمية في جامعة قطر، ويعمل على تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني مثل المقررات الدراسية، البحث العلمي، الأنشطة التعليمية، طرق التدريس.

2. المكونات الثقافية: تعرف بأنها كل ما له صلة بالثقافة، وتتكون من اللغة والدين والعادات والتقاليد والأعراف التي توجد بين الأفراد والجماعات، وأصبحت من الأمور المتعارف عليها. [10]

وتعرف إجرائياً بأنها كل ما له من صلة بجامعة قطر في المجال الثقافي بين الطلبة والأكاديميين القطريين وغيرهم، وتشمل لغاتهم وأديانهم وعاداتهم وتقاليدهم، مما تكشف عن تعزيز الحوار بين الحضارات والتسامح الديني.

---

[9] تقوى بسام قسايمة وياسر محمد أمين الحامد، "واقع التعليم القطري ودوره في تحقيق أهداف رؤية دولة قطر2030"، مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية، 3(3)، 2023م: 17.

[10] مساعدية الزهر، "في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها"، مجلة الذاكرة 2 (9)، 2017م: 34.

3. المكونات المؤسسية: تعرف بأنها الجانب المؤسسي الذي يتضمن المراكز البحثية والغرف الدراسية والكليات والوحدات الخدمية والقاعات التعليمية وغرف مصادر التعلم والمكتبات والمختبرات الافتراضية، وهي مكونات ضرورية، إذ لا توجد مؤسسة كالجامعة بدونها. [11]

وتعرف إجرائياً بأنها: المراكز البحثية والكليات والوحدات الخدمية وغرف مصادر التعلم والمختبرات الافتراضية والمكتبات في جامعة قطر، ويستفاد منها في التعليم الجامعي في تعزيز الحوار بين الحضارات والتسامح الديني.

4. الحوار بين الحضارات: هو تواصل وتفاعل متبادل بين شعوب وثقافات مختلفة، يقوم على أساس الاحترام المتبادل والتفاهم المشترك والانفتاح على الآخر بهدف تعزيز التعايش السلمي وتبادل الخبرات. [12]

ويعرف إجرائياً بأنه قدرة الطلاب والأكاديميين في جامعة قطر على تبادل النقاشات ووجهات النظر حول مواضيع أكاديمية ذات صلة بحضاراتهم بهدف اكتساب معلومات مفيدة.

5. التسامح الديني: يعرف بأنه التعايش بين الأديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية، مع التخلي عن التعصب المذهبي ونشر المحبة بين الناس جميعاً دون مراعاة للديانة أو اللون أو الجنسية وقبول الآخر باختلافه وتباينه. [13]

ويعرف إجرائياً بأنه: قدرة الطلبة والأكاديميين بجامعة قطر على التعايش مع غيرهم من جنسيات مختلفة واحترام دياناتهم ومعتقداتهم وأفكارهم المذهبية والعمل على قبولهم دون كراهية أو تعصب.

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت المكونات الأكاديمية والتعليمية، والمكونات الثقافية والمؤسسية ويمكن التطرق إليها في ثلاثة محاور أساسية، وهي كما يلي بحيث جاءت مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

المحور الأول: دراسات المكونات الأكاديمية والتعليمية:

دراسة الشمري (2024): دور جامعة قطر في تعزيز قيم الحوار الحضاري من خلال مقرر حوار الحضارات[14]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة قطر في تعزيز قيم الحوار الحضاري من خلال مقرر حوار الحضارات، واستخدم المنهجين التأصيلي والتاريخي، وتم تصميم استبيان كأداة أساسية لجمع البيانات والمعلومات، وتكونت العينة

---

[11] عبد القادر بخوش، "ترسيخ ثقافة حوار الحضارات"، مجلة دراسات دولية 2 (21)، 2022م: 57.

[12] منظمة اليونسكو، " تعزيز الحوار بين الثقافات"، باريس، 2022م: 2.

[13] عبد الله راجح حميد وصلاح كاظم جابر، "التسامح الديني في الأديان الوضعية والسماوية"، مجلة الدراسات المستدامة 4 (4)، 2022م: 15.

[14] مها ضحوي الشمري، "تعزيز قيم تحالف الحضارات لدى طلبة جامعة قطر: مقرر حوار الحضارات نموذجًا"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، الدوحة، 2024م.

من (55) فرداً، كشفت النتائج أن نسبة عالية من عينة الدراسة عبّرت عن تحول ملحوظ في إدراكها لأهمية الحوار الحضاري بعد دراسة المقرر، وظهر ذلك في تقديرهم لقيم مثل احترام الثقافات الأخرى ونبذ التحيز وتقبل التنوع الديني والثقافي. ومن أهم مميزات الدراسة دقتها المنهجية واعتمادها على أداة إحصائية موثوقة، لكن يُلاحظ أن الدراسة اقتصرت على تأثير مقرر واحد فقط، ولم تتوسع في الجوانب المؤسسية الأخرى كالمراكز البحثية، كما أن الدراسة السابقة تركز على إحدى المكونات الأكاديمية، وهو المقرر الدراسي في المقارنة بين الأديان، وتختلف الدراسة الحالية في تناول دور المكونات الأكاديمية والثقافية والمؤسسية في تعزيز الحوار بين الحضارات والتسامح.

دراسة سافاري وآخرون (2022) .Safari et al: حوار الحضارات في دولة قطر: دراسة تحليلية [15]: هدفت الدراسة إلى التعرف على حوار الحضارات في دولة قطر، استخدم المنهجان التاريخي والوصفي التحليلي، أبرزت النتائج أن دولة قطر استثمرت العوامل الجيوسياسية والاقتصادية في حوار الثقافات واحتضانها لمنتديات دولية ومؤسسات تعنى بالحوار والتعددية في نظامها التعليمي. تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنها تناولت أحد المكونات الأكاديمية، وهو التركيز على المناهج التعليمية المعمول بها في التعليم بدولة قطر، ولكن الدراسة الحالية تتميز بأنها تركز على دور المكونات الأكاديمية والثقافية والمؤسسية لجامعة قطر في تعزيز الحوار بين الحضارات والتسامح الديني.

دراسة صالح نعمان (2020). دور مقررات قسم العقيدة ومقارنة الأديان في جامعة الأمير عبد القادر في تعزيز الحوار بين الحضارات .[16] هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المقررات الدراسية في قسم العقيدة ومقارنة الأديان في تعزيز حوار الحضارات وقبول الآخر، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وركّز على تحليل مفردات المقررات المقررة على الطلبة دون استخدام أدوات ميدانية كالاستبيان أو المقابلات. توصلت الدراسة إلى أن المقررات المقررة تتضمن إشارات إلى قيم الحوار، مثل قبول التعددية في الديانات والثقافات، إلا أنها تُعرض كأفكار نظرية. تتشابه الدراسة الحالية مع السابقة في أنها تناولت المكون الأكاديمي بقسم العقيدة ومقارنة الأديان بجامعة الأمير عبد القادر بالجزائر ودوره في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني، إلا أن الدراسة الحالية تركز على دور المكونات الثلاثة الأكاديمي والثقافي والمؤسسي بجامعة قطر في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني.

---

[15] Safari, R. I., Ismail, I. B., & Haron, Z. B., "Analysis of Intercultural Dialogue Evolving: A study Roles of the State of Qatar," *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences* 12, no. 12 (2020), 1881 –1867.

[16] صالح نعمان، "دور مقررات قسم العقيدة ومقارنة الأديان في جامعة الأمير عبد القادر في تعزيز الحوار بين الحضارات"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، 2 (47)، 145-168.

دراسة فاطمة المناعي (2023). تجربة كلية الشريعة بجامعة قطر في تعزيز التعايش الديني. [17] هدفت الدراسة إلى التعرف على الجهود التأصيلية والتطبيقية التي قامت بها كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر من خلال تأسيس كرسي الإيسيسكو لتحالف الحضارات وإطلاق عدد من المؤتمرات والندوات التي تعنى بالتنوع الديني والحضاري، وأشارت الدراسة إلى البرامج الأكاديمية التي أدخلت مفاهيم الحوار، واقتصرت على وصف المبادرات، ومن الجوانب الإيجابية أن الدراسة ركزت على المكون الأكاديمي في تعزيز الحوار، أما الحالية فتركز على دور الثلاثة.

المحور الثاني: دراسات المكونات الثقافية:

دراسة بخوش (2022): ترسيخ ثقافة حوار الحضارات: رهان استراتيجي لدولة قطر [18]: هدفت الدراسة إلى إبراز دور دولة قطر في ترسيخ ثقافة حوار الحضارات، وأنها تبنّت مشروع التحالف الحضاري كخيار استراتيجي لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية، وركّزت على المشاريع الثقافية الكبرى التي ترعاها الدولة، وأن أبرز ما تناولته الدراسة هو متحف الفن الإسلامي ومركز محمد بن حمد آل ثاني لإسهامات المسلمين في الحضارة معتبرة إياهما أدوات ثقافية فعالة لبناء الوعي العالمي بتراث الإسلام، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم التركيز على تحليل الخطاب الثقافي القطري في المعارض والنشاطات الدولية، مع إبراز تمسّك قطر بهويتها الإسلامية وانفتاحها في الوقت ذاته على تعددية الثقافات، ورغم ما تحظى به الجهود القطرية من إشادة على المستويين المحلي والدولي، تُظهر المعطيات الأولية للدراسة وجود فجوة نسبية في الربط بين المبادرات الوطنية في مجال حوار الحضارات والتسامح الديني، وبين نتائجها الفعلية داخل المجتمع المحلي، لا سيما في ما يتعلق بتأثيرها المباشر على ممارسات مؤسسات التعليم العالي. تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنها تناولت المكونات الثقافية التي تتمثل في اللغة والفن الإسلامي والديانة ودورها في تعزيز الحوار بين الحضارات وتعزيز التسامح بين المواطنين القطريين وغيرهم من ذوي الجنسيات المختلفة، كما أن الدراسة الحالية تميز عن الدراسة السابقة في أنها تركز على دور المكونات الأكاديمية والثقافية والمؤسسية لجامعة قطر في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني.

دور جامعة قطر البحثي في دعم ثقافة الحوار: مراجعة وثائقية، 2021م. [19] من خلال مراجعة الخطط البحثية وتقارير الإنجاز بجامعة قطر، تبيّن أن الجامعة تحتضن عددًا من المبادرات البحثية التي تخدم أهداف تحالف الحضارات من خلال مشاريع ممولة وبرامج ماجستير ودكتوراه وأنشطة طلابية، وتُظهر الوثائق أن كرسي الإيسيسكو له دور كبير في ترسيخ هذا الاتجاه، كما تم دعم عدد من الأطروحات العلمية التي تطرقت إلى قضايا التسامح الديني والحوار

---

[17] فاطمة المناعي، "تجربة كلية الشريعة بجامعة قطر في تعزيز التعايش الديني"، مجلة دراسات تربوية 2 (3)، 2022م.

[18] عبد القادر بخوش، "ترسيخ ثقافة حوار الحضارات: رهان استراتيجي لدولة قطر نحو التعايش السلمي بين الحضارات"، مرجع سابق.

[19] جامعة قطر، إدارة البحوث والدراسات، "دور جامعة قطر البحثي في دعم ثقافة الحوار: مراجعة وثائقية"، الدوحة، 2020م.

بين الثقافات، ولكن لم تُرفق هذه التقارير ببيانات رقمية دقيقة عن الأثر الفعلي لهذه المبادرات على الطلبة. تتشابه الدراسة الحالية مع السابقة في أنها تناولت المكون الثقافي لحوار الحضارات بجامعة قطر، ولكن الدراسة الحالية تركز على دور المكونات الأكاديمية والثقافية والمؤسسية في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني.

دراسة محمد سيف الإسلام بوفلاقة (2021) بعنوان: "حوار الحضارات في منظور الثقافة الإسلامية: الأسس والقواعد، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة عنابة [20]. ركزت الدراسة على الرؤية الإسلامية لحوار الحضارات من خلال تحليل النصوص التأسيسية والوقائع التاريخية وإبراز المبادئ التي يمكن أن تؤسس لحوار فعّال، وأشار الباحث إلى أن الإسلام يدعو إلى حوار مبني على التراحم والتعارف، لا على الاستعلاء أو المساومة على القيم، وأبرزت الدراسة دور الثقافة الإسلامية كمكون ثقافي مهم في بناء قواعد للتواصل بين الشعوب من خلال المشترك الإنساني والقيم الأخلاقية، ودعت إلى استثمار هذا التراث في مواجهة الخطابات الغربية التي تربط الإسلام بالصراع، كما ساهمت هذه الدراسة في تأصيل أخلاقي وثقافي قوي لحوار الحضارات. تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنها تناولت المكون الثقافي لتعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح ، إلا أن الدراسة الحالية ركزت على دور المكونات الأكاديمية والثقافية والمؤسسية في جامعة قطر في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني.

المحور الثالث: دراسات المكونات المؤسسية

دراسة الهيتي (2022): مبادرة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات ودور دولة قطر في تعزيزها: [21] هدفت الدراسة إلى التعرف على دور دولة قطر في تعزيز مبادرة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات من خلال تتبع جذور المبادرة الأممية وأهدافها والمجالات التي تُركّز عليها مثل التعليم والإعلام والشباب والهجرة، استُخدم المنهجان الوصفي والتاريخي واستعرضت بالأدلة مشاركة قطر في العديد من مشاريع تحالف الحضارات، مثل استضافتها للمنتدى العالمي عام 2011 ودعمها لجائزة الابتكار الثقافي ومبادرة الشباب بُناة السلام، إضافة إلى تمويل برامج الزمالة الدولية، وقد أظهرت الدراسة أن دولة قطر لا تكتفي بالدعم الرسمي، بل تُفعّل خطاب التحالف من خلال مؤسسات تعليمية وثقافية محلية، ما يجعلها نموذجًا عربيًا فريدًا في دمج الأجندة الأممية بأجندتها الوطنية.

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة في أنها تتناول أحد المكونات المؤسسية، وهو التعاون بين جامعة قطر والمنتدى العالمي في تعزيز الحوار بين الحضارات والتسامح الديني، إلا أنها تتميز في أنها تتناول دور المكونات الأكاديمية والثقافية والمؤسسية في تعزيز الحوار بين الحضارات والتسامح الديني.

---

[20] محمد سيف الإسلام بوفلاقة، "حوار الحضارات في منظور الثقافة الإسلامية"، مجلة العلوم الإنسانية 2 (58)، 2021م: 22-41.

[21] نوزاد عبد الرحمن الهيتي، "مبادرة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات ودور دولة قطر في تعزيزها"، مجلة دراسات دولية (20)، 2022م، 102-120.

دراسة الزيدي (2022): تحالف الحضارات: القوة الناعمة في السياسة القطرية [22] هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات القطرية وخاصة التعليمية كجامعة قطر والمراكز البحثية في التعاون مع مؤسسات دولية أخرى في تعزيز التنوع والحوار بين الحضارات من خلال القوة الناعمة، وهي التعاون والدبلوماسية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات القطرية وخاصة التعليمية لها دور كبير في التعاون مع مؤسسات أخرى لتعزيز الحوار بين الحضارات، مما يساعد على تحقيق توازن بين هويتها الإسلامية وانفتاحها العالمي. تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول دور المؤسسات القطرية في تعزيز الحوار بين الحضارات من خلال التعاون مع مؤسسات أخرى، إلا أن الدراسة الحالية تركز على دور المكونات الأكاديمية والثقافية والمؤسسية لجامعة قطر في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني.

دراسة بعنوان: كرسي الإيسيسكو لتحالف الحضارات: دراسة تحليلية، جامعة قطر، 2023م .[23] هدفت الدراسة إلى إبراز جامعة قطر كمؤسسة تعليمية رائدة في تحالف الحضارات بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ودورها في تخريج طلاب باحثين يمتلكون أدوات الحوار الديني والثقافي، كما تبرز الدراسة دور كرسي الإيسيسكو الكرسي في تأليف موسوعة "الاستغراب" بمشاركة أكثر من ألف باحث من الشرق والغرب، مما يجعله مركزًا نوعيًا للحوار بين الحضارات والأديان، مما يساعد على تعزيز الأداء المؤسسي داخل جامعة قطر، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت النتائج الدور الإيجابي لجامعة قطر كمؤسسة تعليمية رائدة تعزز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني. تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنها تناولت المكون المؤسسي، وهو جامعة قطر في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني، إلا أن الدراسة الحالية تختلف في أنها تبرز دور المكونات الأكاديمية والثقافية والمؤسسية في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولاً– التشابه والاختلاف: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التطرق إلى المكونات المختلفة لتعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني، فقد تشابهت مع دراسات المحور الأول (المكون الأكاديمي والتعليمي)، كما تشابهت مع دراسات المحور الثاني (المكون الثقافي)، كما تشابهت مع دراسات المحور الثالث (المكون المؤسسي). وتشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي؛ كدراسة الزيدي (2022)، واختلفت مع دراسات أخرى التي استخدمت مناهج بحثية مغايرة.

---

[22] مفيد الزيدي، "تحالف الحضارات: القوة الناعمة في السياسة القطرية"، مجلة السياسة الدولية 2 (229)، 2022م، 134-150.

[23] جامعة قطر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، "كرسي الإيسيسكو لتحالف الحضارات"، مجلة تحالف الحضارات 2 (2), 2023م، 33-51.

ثانياً– أوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جمع المعلومات اللازمة لكل محور من المحاور الثلاثة سواء كانت المكونات الأكاديمية أو الثقافية أو المؤسسية التي ساهمت بدورها في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني، وكذلك المنهج البحثي المناسب واختيار أداة الدراسة المناسبة.

ثالثاً– أوجه تميز الدراسة الحالية: تميزت عن الدراسات السابقة في أنها ركزت على دور المكونات الأكاديمية والتعليمية والمكونات الثقافية والمؤسسية في جامعة قطر في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني.

الإطار النظري للدراسة

حوار الحضارات والثقافات

التعريف:

توجد عدة تعريفات تتعلق بحوار الحضارات والثقافات، ويمكن عرض بعض منها على سبيل التمثيل لا الحصر، وذلك على النحو الآتي: يُقصد به التفاعل السلمي والمتكافئ بين الأنساق الحضارية المختلفة، بما يسمح لكل طرف بأن يُعبّر عن ذاته، ويستمع للآخر في أفق التعايش والتكامل لا الهيمنة أو الذوبان . [24]

كما عرف بأنه اعتراف متبادل بين أنساق حضارية مختلفة، يقرّ كلّ منها بشرعية وجود الآخر واستحقاقه للمشاركة في إنتاج المعنى. [25]

ومن خلال ما سبق، فإن الحوار بين الحضارات أو الثقافات هو تفاعل نشط بين الأفراد، يمكن من خلاله إجراء نقاشات مفيدة ومثمرة، تمكّن كل متحاور من الكشف عن ثقافته والتعبير عنها في أجواء من المحبة والتقدير.

أهداف الحوار بين الحضارات والثقافات

يسعى الحوار بين الحضارات والثقافات إلى تحقيق ما يلي:

1. تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين الثقافات: وذلك من خلال تجاوز الصور النمطية والأحكام المسبقة التي تغذي النزاعات والتوترات بين الشعوب، ويعني ذلك إدراك قيمة التنوع الثقافي كثراء إنساني ينبغي الاحتفاء به بدلاً من أن يكون مصدرًا للخلاف والانقسام. [26]

---

[24] عبد الإله بلقزيز، "العرب وحوار الحضارات"، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2004م): 15.

[25] مها الشمري، "تعزيز قيم تحالف الحضارات لدى طلبة جامعة قطر: مقرر حوار الحضارات نموذجًا"، مرجع سابق: 20.

[26] الإيسيسكو، التقرير السنوي لأنشطة الحوار الثقافي والتربية على التسامح، مرجع سابق: 45.

2. دعم حقوق الإنسان والحريات الأساسية: يُعد دعم حقوق الإنسان والحريات الأساسية من الأهداف المحورية لحوار الحضارات، حيث يؤكد على ضرورة احترام كرامة الفرد وحقه في التعبير عن معتقداته وثقافته بحرية دون خوف من التمييز أو القمع. إن احترام هذه الحقوق يشكل قاعدة صلبة لأي حوار ناجح بين الشعوب والثقافات؛ لأنه يمنح كل طرف المشاركة في الحوار والتعبير عن رؤاه ومعتقداته بشكل سلمي. [27]

3. تعزيز الهوية الثقافية: علاوة على ذلك، يُسهم الحوار في تعزيز الهوية الثقافية المحلية من خلال تشجيع المجتمعات على المحافظة على تراثها وتقاليدها، مع الانفتاح على الثقافات الأخرى لتبادل الخبرات والأفكار الجديدة، ويؤدي التوازن بين الحفاظ على الذات والانفتاح على الآخر إلى بناء مجتمعات مرنة قادرة على مواجهة تحديات العصر الحديث مثل العولمة والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة .[28]

مقومات الحوار بين الحضارات والثقافات

يستند الحوار بين الحضارات والثقافات إلى عدة مقومات، أهمها:

1. التعددية الثقافية: وتعني احترام التنوع في المعتقدات والقيم والعادات واللغات التي تشكل الهوية الثقافية لكل شعب، وتركز على التفاعل الإيجابي المبني على الإقرار بأن الاختلافات تُثري المجتمعات، وتُعزز الابتكار. [29]

2. الاحترام والاعتراف بالآخر: والاحترام في سياق الحوار الحضاري يعني تقبل اختلاف المعتقدات والممارسات الثقافية والاجتماعية والآراء السياسية دون محاولة تغيير الآخر أو تضييقه داخل حدود ثقافة واحدة، كما يرتبط الاعتراف بالآخر بفهم عميق أن كل حضارة أو ثقافة تمثل تجربة إنسانية فريدة، ولها الحق في التعبير عن ذاتها وممارسة قيمها بحرية ضمن إطار يحفظ السلم والعدالة. [30]

3. التواصل بين الثقافات: هو تبادل الثقافات والاتصال ببعضها البعض عن طريق التحاور والتعارف والتلاقح، وهذا التواصل قد يكون أفقياً عندما يتم بين ثقافات متزامنة أو بين أقاليم ذات ثقافة معينة، وقد يكون تواصلاً رأسياً عندما يتم بين الأجيال المتعاقبة لثقافة ما، والتواصل الثقافي يعزز تبادل الأفكار وتشجيع الإبداع، وبالتواصل تتمكن الثقافة من الحفاظ على نفسها من الفناء وتنامي قدرتها على الاستمرار والبقاء. [31]

---

[27] محمد عبد السلام "تحالف الحضارات وأثره في نشر ثقافة السلام"، مجلة العلاقات الدولية 2 (15)، 2022م: 130.

[28] محمد عبد السلام، "حوار الحضارات والتنمية الثقافية"، مجلة التنمية المستدامة 2 (7)، 2020م: 75.

[29] الإيسيسكو، التقرير السنوي لأنشطة الحوار الثقافي، مرجع سابق: 50.

[30] Hotsalyuk, A., Stoliarchuk, N., & Kravtsov, Y., "Intercultural tolerance & mutual respect as key values of cultural dialogue," *Philosophy and Governance*, 4, no. 8 (2025), 10.

[31] علي بو زيد وحمزة بن عبد الرحمن، "نحو بناء تواصل ثقافي وحضاري فعال بين شعوب الوطن العربي"، مجلة آفاق علمية 4 (13)، 2017م: 22.

4. الشفافية والمصداقية في تبادل الأفكار:

تُعتبر الشفافية والمصداقية من المقومات الأساسية التي تضمن نجاح حوار الحضارات واستمراريته، حيث توفر بيئة مناسبة تسمح للأطراف بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم، فالشفافية تعني وضوح النوايا وأهداف الحوار وعدم استخدامه لتحقيق مصالح شخصية. كما تعكس المصداقية التزام كل طرف بما يعلنه من مواقف وأفكار والقدرة على الاستماع الفعّال للآخر، حتى وإن اختلفت وجهات النظر، وهذا يخلق ديناميكية حية تُتيح الفرصة لتشكيل رؤى مشتركة وتجاوز الخلافات. وفي غياب الشفافية والمصداقية، يتحول الحوار إلى صراعات أو الانغلاق الثقافي، وهو ما يُضعف تأثيره ويزيد من الانقسامات، لذلك، تُشدد المؤسسات الدولية، ومن بينها الإيسيسكو وتحالف الحضارات على ضرورة اعتماد الشفافية والمصداقية في مبادراتها الحوارية. [32]

التسامح الديني: يُعدُّ التسامح الديني من أبرز القيم الإنسانية التي تُشكّل أساسًا متينًا لبناء المجتمعات السلمية والمتنوعة ثقافيًا ودينيًا، خاصة في عالمنا المعاصر الذي يتسم بازدياد التنوع الديني والثقافي يومًا بعد يوم.

التعريف: عُرّف بأنه: "الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري للثقافات والتعبير والصفات الإنسانية" [33]. كما عُرّف بأنه: "عدم إيذاء المخالف في العقيدة، فتنسب إليه زوراً أو تنفي عنه مكرمة أو تهضم له حقاً أو تنكث له عهداً أو تخلف له وعداً، وتمد إليه يد التعاون وسعة المشاعر الإنسانية". [34] فالتسامح الديني وفقاً لذلك هو تعبير عن نضج إنساني وروحي يُظهر قدرة الأفراد والمجتمعات على تجاوز الخلافات العقائدية والانفتاح على الآخر.

خصائص التسامح الديني

1. القبول الحقيقي للآخر: حيث يتجاوز مجرد السماح اللفظي أو الظاهري بوجود الآخر ليصل إلى مستوى أعمق من التفاهم والاعتراف بشرعية وجود المعتقدات الدينية والثقافات المختلفة، فالقبول هنا يعني إدراك أن الآخر يحمل قيمًا ومعتقدات تشكل جزءًا من هويته ووجوده، ومن ثمَّ لا يجوز رفضه أو إقصاؤه بسبب اختلافه. [35]

---

[32] الإيسيسكو، "التقرير السنوي لأنشطة الحوار الثقافي"، مرجع سابق: 54.

[33] عبد الأحد مصطفى عبد الرحمن، "نظرية التسامح من منظور الدبلوماسية القرآنية"، مجلة دراسات تربوية 2 (3)، 2021م، 1-14:6.

[34] أسامة عبد العليم فرج الشيخ وأسماء عبد الهادي إبراهيم عبد الحي، "التسامح الديني وأثره على السلم المجتمعي وقبول الآخر"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الرابع بكلية الشريعة والقانون بطنطا في الفترة المنعقدة ما بين 11 -12 أغسطس، 2021م: 104.

[35] الإيسيسكو، التقرير السنوي لأنشطة الحوار الثقافي والتربية على التسامح، مرجع سابق: 75.

2. الاحترام المتبادل: يتجسد الاحترام المتبادل في رفض أي شكل من أشكال السخرية أو الاستهزاء بالمعتقدات الدينية، كما يمنع التمييز أو الإقصاء بناءً على الانتماء الديني، وهذا الاحترام يخلق بيئة اجتماعية إيجابية تُشجع الحوار المفتوح والتفاعل البناء، مما يقلل من فرص الاحتكاك والصراع الطائفي. [36]

3. حرية الاعتقاد: لا تعني حرية الاعتقاد انعدام الحدود، بل تتطلب احترامًا متبادلاً وقيودًا محددة تحمي النظام العام وحقوق الآخرين، فمثلاً، لا تسمح حرية الاعتقاد باستخدام المعتقدات كذريعة لممارسة العنف أو التحريض على الكراهية أو المساس بحرمة الآخرين. [37]

وحرية الاعتقاد ترتبط بمبدأ احترام التنوع الثقافي والديني، حيث تُعترف بخصوصية كل جماعة دينية وثقافية، وتُحترم تقاليدها وعاداتها ضمن منظومة تحكمها قيم العدالة والمساواة. وتأتي حرية الاعتقاد هنا كعامل تمكين للأفراد والجماعات، يمكّنهم من العيش بسلام وكرامة، ويُسهم في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش.

4. حرية التعبير عن الثقافة: يساعد التراث الثقافي المشترك بما في ذلك القصص والرموز والممارسات الاجتماعية في بناء هوية مجتمعية متسامحة، إذ تنشأ ثقافة التسامح من خلال التعرف المستمر على الآخر وتبادل الخبرات والقيم بين المجموعات الدينية المختلفة، ما يخلق بيئة تُعزز من الشعور بالانتماء المشترك رغم الاختلافات الدينية. [38]

وترى الباحثة أن الخاصية الثقافية تعزز من قدرة المجتمعات على دمج التنوع الديني في نسيجها الاجتماعي، مع الحفاظ على الهوية الخاصة لكل مجموعة دينية، مما يخلق نوعًا من الوحدة في التنوع.

مهددات التسامح الديني

1. العنف والتطرف: ظهور التيارات المتطرفة والعنف الديني التي تتخذ من الاختلاف الديني ذريعة لإثارة الصراعات والتوترات داخل وخارج الدول، وهي تشكل تهديدًا مباشرًا لقيم التسامح والسلام المجتمعي. [39]

2. السياسات القمعية: تُعد السياسات القمعية أو التمييزية ضد الأقليات الدينية في بعض الدول عاملًا مهمًا في تراجع مستويات التسامح، حيث يؤدي التهميش والاضطهاد إلى تفاقم الشعور بالغربة والاحتقان. [40]

---

[36] فاطمة إبراهيم المناعي، "جهود دولة قطر في تعزيز الحوار والتعايش بين الأديان"، مرجع سابق: 109

[37] الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، جنيف، 1948، المادة 18.

[38] الإيسيسكو، التقرير السنوي لأنشطة الحوار الثقافي والتربية على التسامح، مرجع سابق:100.

[39] أمل محمد، "التطرف الديني وأثره على التسامح في المجتمعات المعاصرة"، مجلة العلوم الاجتماعية 2 (30)، 2022م: 120.

[40] إلياس منصور، "سياسات التمييز الديني وآثارها على السلم الأهلي"، (بيروت: دار الفكر العربي، 2021م): 85.

3. النزاعات الجيوسياسية: وهي التي تتداخل فيها الدوافع الدينية مع المصالح السياسية تزيد من تعقيد المشهد، وتعرقل جهود بناء ثقافة التسامح والتعايش. [41]

وتضيف الباحثة إلى ما سبق وسائل الإعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي التي تؤدي دورًا مزدوجًا، فهي قد تسهم في نشر ثقافة الحوار والتسامح، ولكنها في الوقت ذاته قد تسرّع من انتشار الخطابات المتطرفة والتعصب، مما يخلق تحديات جديدة في التنوع الديني. ولمواجهة هذه المهددات فمن الضروري تبني استراتيجيات شاملة تجمع بين التعليم، التشريع، الحوار بين الأديان، والمبادرات المجتمعية التي تعزز من قيم التسامح والاحترام المتبادل، مع التركيز على بناء جسور الثقة بين الأفراد.

جهود دولة قطر في تعزيز حوار الثقافات والتسامح الديني

بذلت دولة قطر جهوداً كبيرة في مجال تعزيز حوار الثقافات والتسامح الديني، ومن أمثلة ذلك:

اللجنة القطرية: نشأت اللجنة القطرية لتحالف الحضارات استجابةً للمبادرة العالمية التي أطلقتها الأمم المتحدة في عام 2005، والتي هدفت إلى مواجهة التصعيد في الصراعات ذات الطابع الديني والثقافي التي أصبحت تهدد الاستقرار العالمي. أدركت دولة قطر باعتبارها دولة متعددة الثقافات ومتنوعة الأديان الحاجة الملحة لتبني آليات وطنية تعزز الحوار والتفاهم بين مكونات المجتمع، وتعمل على نشر قيم التسامح والتعايش السلمي. [42]

وتعمل اللجنة القطرية على تعزيز الحوار الحضاري والتسامح الديني من خلال المبادرات البحثية والبرامج التوعوية والتدريبية التي تستهدف مختلف فئات المجتمع، وتسهم هذه المؤسسات في نشر الوعي الثقافي والتربوي وتوفير منصة للحوار المفتوح بين مختلف الثقافات والأديان .[43] وتُقيم اللجنة شراكات استراتيجية مع منظمات دولية بارزة مثل الأمم المتحدة ومنظمة الإيسيسكو، إلى جانب التعاون مع مراكز الأبحاث العالمية والمؤسسات الثقافية، ما يسمح بتبادل الخبرات وتنسيق المبادرات المشتركة التي تحقق تأثيرًا أوسع، كما تشارك اللجنة في تنظيم المؤتمرات والمنتديات الدولية التي تجمع صناع القرار والباحثين لتعزيز الحوار والتفاهم العالميين. [44]

---

[41] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، "تقرير حول التسامح الديني والإعلام"، باريس، 2020: 40.

[42] اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، التقرير السنوي الرابع، الدوحة، 2017م: 12.

[43] مرجع سابق: 40.

[44] منظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، التقارير السنوية والدراسات، نيويورك، 2019.

جهود جامعة قطر:

1. البرامج الأكاديمية: تُقَدِّم جامعة قطر خياراتٍ واسعة من البرامج الأكاديمية، تتمثَّل في واحدٍ وخمسين برنامجًا في مرحلة البكالوريوس وثلاثة وخمسين برنامجًا للدراسات العليا، وتأتي كافَّة هذه البرامج بما يُلبِّي احتياجات المجتمع القطري؛ إذ واصلت جامعة قطر جُهودها في تطوير ثقافة البحث العلمي بما يتناسب مع احتياجات التطور العالمي، كما يضُمَّ مجمع البحوث التابع للجامعة ثمانية عشر مركزًا بحثيًّا متميّزًا، تعمل في أكثر من على خمسمائة مشروع بحثي تعاوني في أكثر من مائة وثلاثة دولة، وتعمل جامعة قطر على تعزيز هدفها لتصبح رائدة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة من خلال التعاون والشراكات مع القطاعات الحكومية والصناعية والأوساط الأكاديمية وقطاع الأعمال والمجتمع المدني في قطر وخارجها. [45]

2. مركز البحوث التربوية بجامعة قطر: أولت الجامعة مجال البحوث التربوية الخاص بالتنشئة عناية فائقة، إذ صحب إنشاء مركز البحوث التربوية بجامعة قطر تشكيل لجنة تحضيرية تولت وضع تنظيم مقترح للمركز وتصور مرحلة لنشاطاته، وقد بدأ العمل الفعلي بالمركز عندما خُصِّصَ له أحد المباني بالملحق الكائن في مبنى البنات خلال العام الجامعي 79 / 1980م .[46]

ومن أهم المراكز البحثية مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد تأسس بهدف دعم البحث العلمي في مجالات التاريخ والفكر الديني والأنثروبولوجيا والدراسات الثقافية، ويُولي المركز اهتمامًا خاصًا بدراسة العلاقات بين الأديان والثقافات، ويُدير مشاريع بحثية وندوات علمية تُعنى بالحوار الديني والتعايش السلمي، ومن أبرز مشاريعه "برنامج دراسات التعددية الدينية في الخليج"، و"سلسلة محاضرات الآخر في الفكر الديني .[47]"

3. كرسي الإيسيسكو لتحالف الحضارات في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر: تحرص جامعة قطر من خلال كلياتها المختلفة ولا سيما كلية الشريعة والدراسات الإسلامية على تعزيز ثقافة الحوار الحضاري والتسامح الديني عبر أدوات أكاديمية متنوعة، من أبرزها "كرسي الإيسيسكو لتحالف الحضارات" الذي يُعد ثمرة تعاون علمي بين جامعة قطر ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) ليكون مركزًا أكاديميًا

---

[45] الموقع الرسمي لجامعة قطر.

[46] محمد وجيه الصاوي، "دراسة تقويمية لمركز البحوث التربوية بجامعة قطر في ضوء أهدافه"، بحوث مؤتمر البحث التربوي الواقع والمستقبل، القاهرة: رابطة: 364.

[47] مركز ابن خلدون، برامج الدراسات التعددية الدينية، جامعة قطر، الدوحة، 2023م: 12–14.

وبحثيًا مختصًا في القضايا العابرة للتخصصات مثل حوار الأديان والتعايش الحضاري والتنوع الثقافي بهدف دعم التعليم العالي وتعزيز الأبحاث ذات الصلة في السياقين المحلي والدولي. [48]

وترى الباحثة أن تأسيس هذا الكرسي في جامعة قطر يشكل منظومة فكرية متكاملة، تجمع بين التراث والحداثة والهوية والانفتاح والبحث الأكاديمي والعمل الثقافي، وهو ما يجعلها نموذجًا عالميًا في توظيف التعليم العالي لخدمة الحوار الحضاري والتنوع الثقافي، كما أنها تمهّد الطريق لدمج البعد الحضاري في سياسات التعليم والبحث.

4. وضع استراتيجية لجامعة قطر: أكدت جامعة قطر في وثيقتها الرسمية (الاستراتيجية المؤسسية 2023–2027) أنّ الالتزام بالقيم الجوهرية يشكّل جزءًا أصيلًا من هويتها ورسالتها، إذ ترتبط القيم بمبادئ العدالة والاحترام والنزاهة والانفتاح والإبداع والمسؤولية الاجتماعية، وهي جميعها تضمن أن تبقى الجامعة بيئة أكاديمية تقوم على الجودة والتميّز والشفافية، ومن أهم القيم النزاهة، التنوع الثقافي والفكري، الحرية الأكاديمية، الأصالة، الإتقان.

5. برنامج الماجستير والدكتوراه في الأديان وحوار الحضارات بجامعة قطر: تمثل ذلك الاهتمام في وضع جامعة قطر مزيداً من البرامج والمقررات التدريسية التي ركزت بشكل مباشر على ترسيخ قيم الحوار ومعرفة الآخر مثل تاريخ أوروبا والعالم وتاريخ الصين واليابان وعلاقات الخليج وجنوب شرق آسيا في التاريخ الحديث والمعاصر وغيرها، وذلك إيماناً منها بأهمية ذلك في بناء شخصية تعليمية مميزة لطلبة الدراسات العليا من خلال تعزيز الكوادر التدريسية القادرة على إعداد جيل طلابي قادر على بناء المجتمع القطري. [49]

وترى الباحثة أن تأسيس برنامجي الماجستير والدكتوراه المتعلقين بدراسة الأديان وحوار الحضارات بجامعة قطر خطوة عابرة، بل نتيجة لتفاعلٍ عميق بين الفكر والسياسة التعليمية والرؤية الوطنية ونموذج عربي في دمج قيم الحوار والتسامح ضمن التعليم الجامعي وتجسيد عملي لفكرة أن الجامعة فضاء لإنتاج الفكر وبناء التفاهم الإنساني.

المكونات الأكاديمية والتعليمية والمكونات الثقافية والمؤسسية في جامعة قطر:

تتمثل المكونات التي ستتناولها الدراسة الحالية في جامعة قطر مما يلي:

1. المكونات الأكاديمية التعليمية: يقصد به القطاع الأكاديمي في جامعة قطر ودوره في تعزيز الحوار الثقافي والتسامح الديني، بالإضافة إلى مراكز البحث العلمي من خلال الحصول على المعارف المتنوعة ودراسة قضايا

[48] Isesco Chair at Qatar University holds conference on 'Occidentalism in Contemporary Cognitive Deliberation: https://www.qu.edu.qa/ar/Colleges/sharia/partnerships/scientific chairs/Pages/default.aspx

[49] مها ضحوي الشمري. "تعزيز قيم تحالف الحضارات لدى طلبة جامعة قطر: مقرر حوار الحضارات نموذجاً"، مرجع سابق: 98.

الحوار والتعايش، إضافة إلى تطوير المناهج التعليمية التي تعزز قيم التسامح والتعددية الثقافية، وكذلك دور جامعة قطر في تدريب وتأهيل الكوادر التعليمية والثقافية، مما يسهم في بناء جيل واعٍ قادر على دعم ثقافة الحوار البناء.[50]

2. المكونات الثقافية: يقصد بثقافة حوار الحضارات "مجموعة من القيم الكونية كالقبول بالتعددية والاختلاف واعتبار التعايش بين الأمم والشعوب والتعاون فيما بينها لرفع التحديات التي تمر بها البشرية". [51]

3. المكونات المؤسسية: يقصد به مؤسسات المجتمع المدني، فهي تتنوع بين الجمعيات الثقافية والمنظمات غير الحكومية والمراكز الشبابية التي تنظم فعاليات تهدف إلى تعزيز القيم الإنسانية المشتركة والتقريب بين مكونات المجتمع القطري، وتربط هذه المؤسسات بين المجتمع واللجنة القطرية لدعم مبادرات الحوار والتسامح. [52]

وعلى المستوى المؤسسي، أنشأت جامعة قطر وحدات متخصصة تُعنى بتنظيم العمل المجتمعي، مثل إدارة التواصل المجتمعي ومكتب المسؤولية الاجتماعية اللذين يعملان على توثيق الشراكات مع مؤسسات الدولة وتنظيم المبادرات التي تجمع بين الجامعة والمجتمع المدني، كما تطلق الجامعة سنويًا تقارير شفافة ترصد أثر مبادراتها المجتمعية وتُقيّم نتائجها بما يضمن الاستدامة.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو من أكثر البحوث انتشاراً في ميدان العلوم الاجتماعية والإدارية، ودراسة كثير من الظواهر اعتمادا على جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ويعرف بأنه: نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناؤها من خلال البيانات المأخوذة من وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث، ولا يهدف هذا النوع من البحوث إلى تعميم النتيجة فقط وإنما يهدف إلى توسيع النتائج والاستفادة منها في مواقف وحالات أخرى((53))، أي أن المنهج الوصفي التحليلي يقوم بجمع البيانات لغرض تحليلها وتفسيرها وتقييم طبيعتها للتنبؤ بها وضبطها أو التحكم فيها. [54]

واستخدمت الباحثة المنهج الكمي من خلال تصميم أداة استبيان علمية، وُزعت على عينة الدراسة وتم توظيف هذا المنهج في الفصل الرابع بشكل أساسي، حيث جُمعت البيانات وتم تحليلها باستخدام أساليب إحصائية مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

---

[50] جامعة قطر، "دور القطاع الأكاديمي في تعزيز الحوار الحضاري"، الدوحة، 2019م.

[51] عبد الله أحمد باوادي، "دور مقررات الأديان في تعزيز ثقافة حوار الحضارات: الواقع والمأمول"، مجلة جامعة الملك خالد 2 (3)، 2019م: 4

[52] وزارة التنمية الاجتماعية القطرية، "دعم مؤسسات المجتمع المدني"، الدوحة، 2020م.

((53)) الكيلاني، عبدالله، و الشريفين، نضال، مدخل إلى البحث في العلوم التربوية، عمان، دار المسيرة، ط5، 2016، ص65.

((54)) حريزي وغربي، 2013، ص26

عينة الدراسة

تكونت العينة من (482) من طلاب جامعة قطر من كافة الكليات، ومن أعضاء الهيئة التدريسية بكلية الشريعة فقط، وتم اختيارهم بطريقة عشـــوائية وذلك بهدف تحقيق تمثيل متوازن للفئات الجامعية المؤثرة في تشـــكيل الوعي الطلابي والفكري.

التوزيع الاحصائي لعينة الدراسة

تعرض الجداول التالية توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات:

المتغيرات الديموغرافية: وتشمل:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة بحسب صفة المشارك في الدراسة

صفة المشارك	العدد	النسبة (%)
عضو هيئة تدريس	46	9.5
طالب	436	90.5
الإجمالي الكلي	482	%100

جدول (2) توزيع عينة الدراسة بحسب الكلية

الكلية	العدد	النسبة (%)
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية	115	23.9
كلية الآداب والعلوم	114	23.7
كلية التربية	71	14.7
هندسة	66	13.7
ادارة واقتصاد	44	9.1
قانون	26	5.4
أخرى	46	9.5
الإجمالي الكلي	482	%100

جدول (3) توزيع عينة الدراسة بحسب الجنسية

الكلية	العدد	النسبة (%)
قطري	339	%70.3
غير قطري	143	%29.7
الإجمالي الكلي	482	%100

جدول (4) توزيع عينة الدراسة بحسب المشاركة في أنشطة متعلقة بحوار الحضارات أو التسامح الديني

المشاركة في الأنشطة	العدد	النسبة (%)
نعم	167	%34.6
لا	315	%65.4
الإجمالي الكلي	482	%100

جدول (5) توزيع عينة الدراسة بحسب دراسة أو تدريس مقرر له علاقة بحوار الحضارات

دراسة أو تدريس مقرر له علاقة بحوار الحضارات	العدد	النسبة (%)
نعم	232	%48.1
لا	250	%51.9
الإجمالي الكلي	482	%100

أداة الدراسة

تم توظيف الاستبيان الذي تكون من:

المتغيرات الديموغرافية: وتشمل:

1. صفة المشارك في الدراسة: عضو هيئة تدريس، طالب- طالبة

2. الكلية: كلية الشـــريعة والدراســـات الإســـلامية، كلية الآداب والعلوم، كلية التربية، كلية الهندســـة، كلية القانون، أخرى.
3. الجنسية: قطري، غير قطري.
4. هل سبق لك المشاركة في أنشطة متعلقة بحوار الحضارات أو التسامح الديني: نعم، لا.
5. هل سبق لك دراسة أو تدريس مقرر له علاقة بحوار الحضارات؟ نعم، لا.

محاور الاستبيان

تكون استبيان الدراسة الحالية من محورين أساسين وبلغ (15) فقرة، وهي:

المحور الأول: فاعلية المكونات التعليمة والأكاديمية بجامعة قطر في تعزيز حوار الحضـارات والتسـامح الديني وبلغ (9) فقرات.

المحور الثاني: فاعلية المكونات الثقافية والمؤسـسـية بجامعة قطر في تعزيز حوار الحضـارات والتسـامح الديني وبلغ (6) فقرات.

ضبط أداة الدراسة

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه (صابر وخفاجة، 2003، 167). وهناك طرق مختلفة يمكن استخدامها للحكم على صدق المقياس منها الآتي:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

بعد انتهاء الباحثة من تصـميم أداة الدراسـة، تم عرضـهما على عدد من المحكمين ذوي الخبرة في مجال الدراسـة والبحث العلمي، للاستفادة من خبراتهم وآرائهم حول مناسبة الفقرات ومدى انتمائها للمحاور ومدى وضـوحها، وكذلك الحذف والاضافة إذا تطلب ذلك، وقد تم الأخذ بتلك التوجيهات.

2- صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة ارتباط كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وقد تم التأكد من صـدق الاتسـاق الداخلي من إيجاد معامل الارتباط (بيرسـون) بين درجة كل فقرة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه بالتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرد، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (6):

جدول (6) :معامل ارتباط (بيرسون) كل فقرة من الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: فاعلية المكوّنات التعليمية والأكاديمية		
1	.608**	.000
2	.753**	.000
3	.756**	.000
4	.868**	.000
5	.717**	.000
6	.857**	.000
7	.812**	.000
8	.824**	.000
9	.633**	.000
المحور الثاني: فاعلية المكوّنات الثقافية والمؤسسية		
1	.923**	.000
2	.811**	.000
3	.846**	.000
4	.766**	.000
5	-.404-*	.027
6	.910**	.000

** تشير إلى الدلالة الإحصائية عند (0.01) * تشير إلى الدلالة الإحصائية عند (0.05)

يتضـــح من نتائج الجدول () أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحاور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.01) لكافة الفقرات. وعلى الرغم من أن الفقرة (20) جاءت (*-404.-) إلا أن الباحثة لم تحذفها لأن باقي الفقرات كلها عالية، بذلك تعتبر الأداة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداتي الدراسـة اسـتخدمت الباحثة معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha'Cronbac)، مسـتخدمًا برنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، للمحاور والدرجة الكلية لأداة الدراسة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (7) الآتي:

جدول (7) ثبات أداة الدراسة من خلال معامل "ألفا كرونباخ"

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفاكرونباخ)
المحور الأول: فاعلية المكوّنات التعليمية والأكاديمية	9	0.904
المحور الثاني: فاعلية المكوّنات الثقافية والمؤسسية	6	0.830
الإجمالي	15	0.966

يتضح من نتائج تحليل الجدول (7) أن قيمة معاملات الثبات "ألفا كرونباخ" لمحاور أداة الدراسة والدرجة الكلية عالية جداً، حيث كان معامل ثبات الاستبيان ككل (0.966)، وهو معامل ثبات عالي جداً. مما يؤكد ثبات أداة الدراسة، وصلاحيتها لقياس ما وضعت له، وقابلة للتطبيق.

تقدير درجات الأداة (الاستبانة)

حيث تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس، وعلى ضوء ذلك أصبح طول الخلية الصحيح هو (4/5=0.80)، بعد ذلك أُضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح بالإمكان تصنيف قيم الأوساط الحسابية لكل عبارة من العبارات، وكذلك للمتوسط الكلي لكل محور كما هو موضح في الجدول (8) الآتي:

جدول (8) مقياس قيم الوسط المرجح للاستبانة

درجات الأداة (الاستبانة)		الدرجات المعيارية للإجابة		
درجة الاستجابة	مقياس (ليكرت) الخماسي	مدى المعيار	الوزن النسبي	التقدير اللفظي
1	غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.80	من 20%-36%	ضعيفة جدا
2	غير موافق	أكبر من 1.80 إلى 2.60	أكبر من 36%-52%	ضعيفة
3	محايد	أكبر من 2.60 إلى 3.40	أكبر من 52%- 68%	متوسطة
4	موافق	أكبر من 3.40 إلى 4.20	أكبر من 68%- 84%	عالية
5	موافق بشدة	أكبر من 4.20 إلى 5	أكبر من 84%- 100%	عالية جدا

نتائج الدراسة: تحليل المضمون

الإجابة عن السؤال الأول: ما مدى فاعلية المكونات التعليمية الأكاديمية بجامعة قطر في تعزيز حوار الحضارات والتسامح الديني؟

يتم اختبار الفرضية :" مدى فاعلية المكونات التعليمية والأكاديمية بجامعة قطر في تعزيز حوار الحضارات والتسامح الديني بمستوى عالي".

للإجابة عن السؤال وهو مدى فاعلية المكونات التعليمية والأكاديمية استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول للاستبانة وكانت النتائج كما هي مبينة بالجداول الآتي:

جدول (10) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول: فاعلية المكوّنات التعليمية والأكاديمية

م	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الكفاءة
1	توفر الجامعة برامج تعليمية تعزز حوار الحضارات والتسامح الديني.	5	4.20	.720	عالية جدا
2	تتناول المقررات الدراسية موضوعات مرتبطة بالحوار الحضاري والتعدد الديني.	7	4.13	.811	عالية
3	تشجع أساليب التدريس المعتمدة في الجامعة على احترام الرأي الآخر.	1	4.27	.708	عالية جدا
4	تدعم البيئة الصفية تنمية الحوار الفكري البنّاء بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية.	3	4.26	.728	عالية جدا
5	تسهم برامج الدراسات العليا في تعميق الفهم العلمي لقضايا حوار الحضارات.	8	4.10	.734	عالية
6	يؤدي كرسي الإيسيسكو لتحالف الحضارات دورًا فاعلًا في تعزيز ثقافة الحوار داخل الجامعة.	9	3.95	.812	عالية
7	تسهم الأنشطة الأكاديمية والبحثية في ترسيخ قيم التسامح الديني بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب.	6	4.19	.680	عالية
8	تعزز جامعة قطر من خلال برامجها المجتمعية وشراكاتها المحلية والدولية ثقافة حوار الحضارات والتسامح الديني داخل المجتمع وخارجه.	4	4.22	.656	عالية جدا
9	تدعم البيئة التعليمية والإدارية في الجامعة قيم الاحترام المتبادل والتنوع الثقافي، بما يعزز مناخًا مؤسسيًا قائمًا على الحوار والتسامح.	1	4.27	.663	عالية جدا
	إجمالي المحور		4.17	.554	**عالية**

بينت نتائج التحليل بالجدول السابق أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول: فاعلية المكوّنات التعليمية والأكاديمية تراوحت بين (4.27- 3.95)، وبلغ المتوسط الكلي للمحور (4.17) ولانحراف المعياري (.554)، ويشير ذلك الى أن المحور الثاني: فاعلية المكوّنات التعليمية والأكاديمية بمستوى عالي. وبالتالي تقبل الفرضية التي تنص على أن مدى فاعلية المكونات التعليمية والأكاديمية والمكونات الثقافية والمؤسسية بجامعة قطر في تعزيز حوار الحضارات والتسامح الديني بمستوى عالي.

وحصلت العبارة رقم (9) والتي نصها: " تدعم البيئة التعليمية والإدارية في الجامعة قيم الاحترام المتبادل والتنوع الثقافي، بما يعزز مناخًا مؤسسيًا قائمًا على الحوار والتسامح. " والعبارة رقم (3) والتي نصها " تشجع أساليب التدريس المعتمدة في الجامعة على احترام الرأي الآخر "على الرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (4.27) ، بينما حصلت العبارة رقم (6) والتي نصها: " يؤدي كرسي الإيسيسكو لتحالف الحضارات دورًا فاعلًا في تعزيز ثقافة الحوار داخل الجامعة. " على الرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (3.95) بانحراف معياري (.812).

وتعزو الباحثة فعالية المكونات التعليمية والأكاديمية في جامعة قطر في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني إلى عدة عوامل. وتشير النتائج إلى أن أساليب التدريس في الجامعة، وبيئة الصف الدراسي، والبرامج الأكاديمية، والدراسات العليا، تُسهم مجتمعةً في ترسيخ احترام وجهات النظر المتنوعة والحوار الفكري البنّاء. وعلى وجه الخصوص، تعكس الدرجات العالية في بنود مثل "تدعم البيئة التعليمية والإدارية الاحترام المتبادل والتنوع الثقافي، مما يعزز مناخًا مؤسسيًا للحوار والتسامح" و"تشجع أساليب التدريس على احترام آراء الآخرين" حرص الجامعة على دمج مناهج التدريس القائمة على الحوار والممارسات الشاملة ثقافيًا. قد يشير التقييم المنخفض نسبيًا للبند المتعلق بكرسي اليونسكو (3.95) إلى أنه على الرغم من أهمية هذه المبادرات المؤسسية، إلا أن تأثيرها على التجارب الأكاديمية والاجتماعية اليومية للطلاب قد يكون أقل وضوحًا مقارنةً بالممارسات الصفية والسياسات الإدارية. وبشكل عام، يفسر الباحث هذه النتائج على أنها دليل على وجود توافق متماسك بين الاستراتيجيات الأكاديمية والسياسات المؤسسية والبرامج الثقافية لجامعة قطر، والتي تُعزز مجتمعةً فعالية المكونات التعليمية في تعزيز الحوار والتسامح الديني.

من أبرز النتائج أن البنود التي حظيت بأعلى التقييمات كانت تلك المتعلقة بأساليب التدريس والبيئة التعليمية. وهذا يُبرز الدور المحوري للممارسات الصفية في تشكيل مواقف الطلاب تجاه التنوع والحوار. إن تشجيع استراتيجيات التدريس لاحترام الآراء المختلفة يُشير إلى أن التعلم في جامعة قطر لا يقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل يمتد ليشمل تنمية الكفاءات الشخصية والثقافية. وبالمثل، يعكس الدعم القوي الذي تُقدمه البيئة التعليمية والإدارية للاحترام المتبادل والتنوع الثقافي مناخًا مؤسسيًا إيجابيًا يُسهّل التواصل المفتوح والتبادل الفكري.

علاوة على ذلك، تُظهر النتائج أن الحوار بين الثقافات والتسامح الديني لا يقتصران على جانب واحد من النظام الأكاديمي، بل هما مُدمجان عبر أبعاد متعددة، تشمل المناهج الدراسية وبرامج الدراسات العليا والأنشطة

الأكاديمية. ويُشير هذا التكامل إلى نهج شامل ومنهجي، حيث تُعزز هذه القيم من خلال تجارب تعليمية متنوعة. ويُعزز هذا التناسق وعي الطلاب وفهمهم، إذ يتعرضون لهذه المفاهيم في سياقات أكاديمية واجتماعية مختلفة، مما يُقوي استيعابهم لهذه القيم.

مع ذلك، فإن التقييم المنخفض نسبيًا للبند المتعلق بكرسي الإيسيسكو لتحالف الحضارات يُقدم رؤية مهمة. على الرغم من أن التقييم لا يزال ضمن المستوى العالي، إلا أنه قد يشير إلى أن تأثير هذه المبادرة أقل وضوحًا (مُدركًا) من قِبل المشاركين مقارنةً بالتفاعلات الصفية اليومية. قد يعود ذلك إلى محدودية وضوحها، أو انخفاض مشاركة الطلاب، أو الطبيعة المتخصصة لمثل هذه المبادرات. وهذا يُشير إلى أنه على الرغم من وجود برامج مؤسسية، إلا أن تأثيرها قد لا يصل دائمًا إلى شريحة الطلاب الأوسع بشكل مباشر أو ملموس.

بالإضافة إلى ذلك، تُظهر النتائج توافقًا قويًا بين الاستراتيجيات الأكاديمية للجامعة وقيمها المؤسسية. ويُشير التناسق بين الممارسات التعليمية والبرامج الأكاديمية والسياسات المؤسسية إلى أن الجامعة تعمل ضمن إطار متماسك يدعم رسالتها في تعزيز الحوار والتسامح. يُعزز هذا التوافق مصداقية المؤسسة ويضمن أن يختبر الطلاب هذه القيم ليس فقط نظريًا بل عمليًا أيضًا خلال مسيرتهم الأكاديمية.

في الختام، يُفسر الباحث هذه النتائج على أنها دليل على أن جامعة قطر قد أنشأت بيئة أكاديمية فعّالة ومتكاملة تدعم الحوار بين الثقافات والتسامح الديني. وتكمن قوة هذه البيئة في تركيزها على أساليب التدريس التفاعلية، وديناميكيات الصفوف الدراسية الشاملة، والسياسات المؤسسية الداعمة. وفي الوقت نفسه، تسلط النتائج الضوء على الحاجة إلى تعزيز وضوح وإمكانية الوصول إلى المبادرات المتخصصة لضمان تأثير أكثر شمولاً وتوازناً عبر جميع مكونات النظام الجامعي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة تُبرز الدور المحوري للجامعات في تعزيز التفاهم بين الثقافات. فعلى سبيل المثال، أكد الشمري (2024) أن مقرر "حوار الحضارات" في جامعة قطر يؤثر إيجابًا على قيم الطلاب وسلوكياتهم، مما يعزز فكرة أن البرامج الأكاديمية المنظمة يمكن أن تُترجم إلى كفاءات ثقافية عملية [55]:

ودراسة سافاري وآخرون(2022) Safari et al. [56] التي أبرزت أن دولة قطر استثمرت نظامها التعليمي وعززته بقيم الحوار والتعددية، ودراسة صالح نعمان (2020) [57] التي أظهرت دور المقررات الدراسية في قسم العقيدة ومقارنة الأديان في تعزيز حوار الحضارات وقبول الآخر، ودراسة فاطمة المناعي (2023) [58] التي

---

[55] مها ضحوي الشمري، "تعزيز قيم تحالف الحضارات لدى طلبة جامعة قطر: مقرر حوار الحضارات نموذجًا"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، الدوحة، 2024م.

[56] Safari, R. I., Ismail, I. B., & Haron, Z. B., "Analysis of Intercultural Dialogue Evolving," 1881 –1867.

[57] صالح نعمان، "دور مقررات قسم العقيدة ومقارنة الأديان في جامعة الأمير عبد القادر في تعزيز الحوار بين الحضارات"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، 2 (47)، 145-168.

[58] فاطمة المناعي، "تجربة كلية الشريعة بجامعة قطر في تعزيز التعايش الديني"، مجلة دراسات تربوية 2 (3)، 2022م.

عرضت الجهود التأصيلية والتطبيقية التي قامت بها كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر من خلال تأسيس كرسي الإيسيسكو لتحالف الحضارات وإطلاق عدد من المؤتمرات والندوات التي تعنى بالتنوع الديني والحضاري، وأشارت الدراسة إلى البرامج الأكاديمية التي أدخلت مفاهيم الحوار.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى فاعلية المكونات الثقافية والمؤسسية بجامعة قطر في تعزيز حوار الحضارات والتسامح الديني؟

يتم اختبار الفرضية :"مدى فاعلية المكونات الثقافية والمؤسسية بجامعة قطر في تعزيز حوار الحضارات والتسامح الديني بمستوى عالي"

للإجابة عن السؤال وهو مدى فاعلية المكونات الثقافية والمؤسسية استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني للاستبانة وكانت النتائج كما هي مبينة بالجداول الآتي:

جدول (11) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني: فاعلية المكوّنات الثقافية والمؤسسية

م	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الكفاءة
1	تسهم الأنشطة والفعاليات الثقافية التي تنظمها الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار، وتعكس احترام التنوع الديني والثقافي	1	4.31	.649	عالية جدا
2	يظهر أثر الأنشطة والمؤسسات الجامعية في الحد من مظاهر التعصب، وتحقيق التفاعل الإيجابي بين مكونات المجتمع الجامعي	5	4.20	.704	عالية جدا
3	تسهم السياسات المؤسسية للجامعة في دعم قيم التسامح الديني.	4	4.23	.647	عالية جدا
4	توفر الجامعة مناخًا جامعيًا قائمًا على الاحترام المتبادل وقبول الاختلاف.	2	4.29	.667	عالية جدا
5	تدعم المبادرات المؤسسية تعزيز التعايش السلمي داخل الحرم الجامعي.	3	4.27	.663	عالية جدا

م	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الكفاءة
6	يظهر أثر الأنشطة والمؤسسات الجامعية في الحد من مظاهر التعصب داخل الجامعة.	6	4.15	.745	عالية
	إجمالي المحور		4.24	.538	**عالية جدا**

بينت نتائج التحليل بالجدول السابق أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثالث فاعلية المكوّنات الثقافية والمؤسسية تراوحت بين (4.31-4.15)، وبلغ المتوسط العام للمحور (4.24) والانحراف المعياري (.538)، ويشير ذلك الى أن المحور الثالث فاعلية المكوّنات الثقافية والمؤسسية بمستوى عالي جداً. وبالتالي تقبل الفرضية التي تنص أن فاعلية المكونات الثقافية والمؤسسية بمستوى عالي، وحصلت العبارة رقم (1) والتي نصها: " تسهم الأنشطة والفعاليات الثقافية التي تنظمها الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار، وتعكس احترام التنوع الديني والثقافي " على الرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (4.31) بانحراف معياري (.649). بينما حصلت العبارة رقم (6) والتي نصها: "يظهر أثر الأنشطة والمؤسسات الجامعية في الحد من مظاهر التعصب داخل الجامعة" على الرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (4.15) بانحراف معياري (.745).

تعزو الباحثة الفعالية العالية للمكونات الثقافية والمؤسسية في جامعة قطر في تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني إلى نهج الجامعة الشامل والمتكامل استراتيجياً. ويتجلى هذا النهج في التنظيم المدروس للأنشطة الثقافية المتنوعة، وتطبيق السياسات المؤسسية الداعمة، وخلق بيئة جامعية شاملة قائمة على الاحترام المتبادل والقبول. وتشير هذه الاستراتيجية متعددة الأبعاد إلى أن الجامعة لا تعتمد على جهود منعزلة، بل تتبنى نموذجاً مؤسسياً متكاملاً تتضافر فيه المبادرات الثقافية والأطر التنظيمية لترسيخ القيم المشتركة.

وتشير النتائج أيضاً إلى أن الأنشطة والفعاليات والمبادرات الثقافية التي صممتها الجامعة تتجاوز مجرد رفع مستوى وعي الطلاب بالتنوع الثقافي والديني، بل تساهم بفعالية في تشكيل مواقفهم وسلوكياتهم من خلال توفير فرص للمشاركة والتفاعل والحوار المباشر. ومن خلال المشاركة في هذه الأنشطة، يتعرف الطلاب على وجهات نظر متنوعة في سياقات واقعية، مما يعزز قدرتهم على ممارسة التسامح والتعايش. وهذا يدل على أن الجامعة تستخدم بفعالية التعلم التجريبي والمشاركة الفعّالة كأدوات رئيسية لتعزيز التفاهم بين الثقافات.

يُبرز البند الأعلى تقييمًا، والذي يُشدد على دور الفعاليات الثقافية في تعزيز الحوار وعكس احترام التنوع الديني والثقافي، الأهمية المحورية للبرامج التفاعلية والتعاونية. ويبدو أن هذه البرامج تُشكل منصات ديناميكية لا يقتصر دورها على تعريف الطلاب بالتنوع فحسب، بل يتعداه إلى تجربته بطرق هادفة. يُسهّل هذا التفاعل تنمية

التعاطف، ويُقلل من الصور النمطية، ويُعزز التماسك الاجتماعي داخل المجتمع الجامعي. تُؤكد هذه النتيجة الدور الحاسم للبرامج الثقافية كجسر يربط بين القيم النظرية والتطبيق العملي.

من جهة أخرى، يُقدم التقييم المنخفض نسبيًا للبند المتعلق بالحد من مظاهر التعصب رؤية تحليلية مهمة حول محدودية التدخلات المؤسسية. فبينما تُعد الجهود الثقافية والمؤسسية للجامعة فعّالة في تعزيز الوعي والمواقف الإيجابية، فإن تغيير المعتقدات والأحكام المسبقة الراسخة يتطلب التزامًا مستمرًا وطويل الأمد. إن تغيير السلوك عملية معقدة بطبيعتها، وغالبًا ما تتأثر بعوامل اجتماعية وثقافية وشخصية خارجية تتجاوز البيئة الجامعية. لذا، تشير هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من نجاح الجامعة في خلق بيئة داعمة وشاملة، إلا أن التأثير الكامل على الحد من التعصب قد يتطلب تعزيزًا مستمرًا، وتعرضًا طويل الأمد، وتدخلات أكثر تركيزًا.

علاوة على ذلك، قد يدل هذا التباين في الاستجابات على أن نتائج المبادرات الثقافية تظهر بشكل أوضح على مستوى المواقف والتصورات مقارنةً بمستوى السلوكيات الملحوظة. وهذا يُبرز الفرق بين التغيير المعرفي (الوعي والفهم) والتغيير السلوكي (الأفعال والممارسات)، مما يشير إلى أن الجامعة قد أحرزت تقدمًا ملحوظًا في الأول، بينما لا تزال تعمل على تحقيق تحول أعمق في الثاني.

بشكل عام، تفسر الباحثة هذه النتائج على أنها دليل قوي على أن المبادرات الثقافية والمؤسسية في جامعة قطر تؤدي دورًا تكميليًا وداعمًا لمكوناتها التعليمية والأكاديمية. وتخلق هذه العناصر مجتمعةً بيئة مؤسسية شاملة ومتماسكة تدعم تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح الديني. ويعزز هذا النموذج المتكامل قدرة الجامعة على التأثير في كل من البُعدين الفكري والاجتماعي لتنمية الطلاب، مما يُسهم في نهاية المطاف في إعداد أفراد قادرين على المشاركة البناءة في مجتمعات متنوعة ومتعددة الثقافات.

وتتوافق هذه النتائج مع دراسات سابقة تؤكد دور المبادرات المؤسسية والثقافية في ترسيخ قيم الحوار والتسامح. فعلى سبيل المثال، تُؤكّد دراسات بخوش (2022) [59] ودراسة محمد سيف الإسلام بوفلاقة (2021) [60]. التي أبرزت دور الثقافة الإسلامية كمكون ثقافي مهم في بناء قواعد للتواصل بين الشعوب من خلال المشترك الإنساني والقيم الأخلاقية، ودعت إلى استثمار هذا التراث في مواجهة الخطابات الغربية التي تربط الإسلام بالصراع، كما ساهمت هذه الدراسة في تأصيل أخلاقي وثقافي قوي لحوار الحضارات، كما تتشابه مع دراسة الهيتي (2022) [61] التي أظهرت أن دولة قطر لا تكتفي بالدعم الرسمي، بل تُفعّل خطاب التحالف من خلال مؤسسات تعليمية وثقافية محلية، ما يجعلها نموذجًا عربيًا فريدًا في دمج الأجندة الأممية بأجندتها الوطنية. وتتشابه

[59] عبد القادر بخوش، "ترسيخ ثقافة حوار الحضارات: رهان استراتيجي لدولة قطر نحو التعايش السلمي بين الحضارات"، مرجع سابق.

[60] محمد سيف الإسلام بوفلاقة، "حوار الحضارات في منظور الثقافة الإسلامية"، مرجع سابق.

[61] نوزاد عبد الرحمن الهيتي، "مبادرة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات ودور دولة قطر في تعزيزها"، مرجع سابق.

أيضا مع دراسة الزيدي (2022) [62] التي توصلت إلى أن المؤسسات القطرية وخاصة التعليمية لها دور كبير في التعاون مع مؤسسات أخرى لتعزيز الحوار بين الحضارات، مما يساعد على تحقيق توازن بين هويتها الإسلامية وانفتاحها العالمي.

خلاصة نتائج الدراسة

أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن مجموعة من النتائج المهمة، وذلك على النحو الآتي:

1) فاعلية المكونات التعليمية والأكاديمية: بينت النتائج أن المكونات التعليمية والأكاديمية (المقررات، البرامج، المناهج) جاءت بمستوى عالٍ، بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (.554)،، وهو ما يشير إلى نجاح الجامعة في تضمين مفاهيم الحوار الحضاري والتسامح الديني ضمن العملية التعليمية بصورة منهجية ومؤثرة.
2) قوة المكونات الثقافية والمؤسسية: كشفت النتائج أن المكونات الثقافية والمؤسسية (الأنشطة، الندوات، الكراسي البحثية، المبادرات) حققت مستوى عالٍ جدًا بمتوسط (4.24) وانحراف معياري (.538)، وهو أعلى متوسط بين المحاور، مما يعكس الدور البارز للأنشطة غير الصفية في ترسيخ ثقافة الحوار والانفتاح داخل البيئة الجامعية.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1) الحفاظ على المستوى الرفيع المحقق في المكونات التعليمية والأكاديمية من خلال التحديث المستمر للمناهج الدراسية بما يتماشى مع التحديات العالمية المعاصرة، وتعزيز التفكير النقدي وتقبّل الآخرين.
2) إدخال مقررات وبرامج أكاديمية متعددة التخصصات تُركز على الحوار بين الثقافات والتسامح الديني، بهدف إعداد الطلاب للمشاركة الفعّالة في المجتمعات المتنوعة.
3) زيادة عدد الندوات وورش العمل والفعاليات الثقافية التي تُعزز قيم التسامح والانفتاح، مع إشراك الطلاب بفعالية في تنظيمها.
4) تشجيع ودعم المبادرات الطلابية التي تُعزز الحوار والتعايش السلمي من خلال توفير الدعم المؤسسي والمالي.
5) توسيع نطاق التعاون مع الجامعات والمنظمات المحلية والدولية المعنية بالحوار بين الثقافات، وذلك من خلال برامج التبادل ومبادرات البحث المشتركة.

[62] مفيد الزيدي، "تحالف الحضارات: القوة الناعمة في السياسة القطرية"، مرجع سابق.

المراجع

REFERENCES

ʿAbd al-Aḥad Muṣṭafā ʿAbd al-Raḥmān. "Naẓariyyat al-Tasāmuḥ min Manẓūr al-Diblūmāsiyyah al-Qurʾāniyyah," *Majallat Dirāsāt Tarbawiyyah* 3, no. 2 (2021), 1-14.

ʿAbd al-Ilāh Balqazīz .*Al-ʿArab wa Ḥiwār al-Ḥaḍārāt* .Bayrūt: Markaz Dirāsāt al-Waḥdah al-ʿArabiyyah, 2004.

ʿAbd al-Qādir Bakhūsh. "Tarsīkh Thaqāfat Ḥiwār al-Ḥaḍārāt," *Majallat Dirāsāt Dawliyyah* ,21no. 2 (2022), 55–79.

ʿAbd Allāh Aḥmad Bāwādī. "Dawr Muqarrarāt al-Adyān fī Taʿzīz Thaqāfat Ḥiwār al-Ḥaḍārāt: al-Wāqiʿ wa al-Maʾmūl," *Majallat Jāmiʿat al-Malik Khālid* ,3 no. 2 (2019), 1–25.

ʿAbd Allāh Rājiḥ Ḥamīd dan Ṣalāḥ Kāẓim Jābir. "Al-Tasāmuḥ al-Dīnī fī al-Adyān al-Waḍʿiyyah wa al-Samāwiyyah," *Majallat al-Dirāsāt al-Mustadāmah* ,4 no. 4 (2022), 13–14.

ʿAlī Bū Zayd dan Ḥamzah ibn ʿAbd al-Raḥmān. "Naḥwa Bināʾ Tawāṣul Thaqāfī wa Ḥaḍārī Faʿʿāl Bayna Shuʿūb al-Waṭan al-ʿArabī ",*Majallat Āfāq ʿIlmiyyah* ,13 no. 4 (2017), 19–41.

Al-ISESCO. *Al-Taqrīr al-Sanawī li-Anshiṭat al-Ḥiwār al-Thaqāfī wa al-Tarbiyah ʿalā al-Tasāmuḥ*. Al-Ribāṭ, 2019.

Amal Muḥammad, "Al-Taṭarruf al-Dīnī wa Atharuhu ʿalā al-Tasāmuḥ fī al-Mujtamaʿāt al-Muʿāṣir," *Majallat al-ʿUlūm al-Ijtimāʿiyyah* 30, no. 2 (2022), 100-144.

Fāṭimah al-Manāʿī. "Tajribat Kulliyyat al-Sharīʿah bi-Jāmiʿat Qaṭar fī Taʿzīz al-Taʿāyush al-Dīnī ",*Majallat Dirāsāt Tarbawiyyah* ,3 no. 2 (2022), 1–55.

Fayṣal Muḥammad al-Anṣārī. "Taʾthīr al-Thaqāfah al-Qaṭariyyah fī Taḥqīq al-Adāʾ al-Muʾassasī: Dirāsah Taḥlīliyyah ",*Al-Majallah al-Iliktrūniyyah li al-Idārah wa al-Tamwīl al-Islāmī* ,5 no. 1 (2024), 76–95.

Fayṣal Muḥammad al-Anṣārī. "Dawr al-Thaqāfah al-Qaṭariyyah fī Taṭbīq al-Ḥawkamah fī al-Muʾassasāt ",*Majallat al-ʿUlūm al-Tarbawiyyah wa al-Dirāsāt al-Insāniyyah* ,43 no. 14 (2024), 120–142.

Ilyās Manṣūr. *Siyāsāt al-Tamyīz al-Dīnī wa Āthāruhā ʿalā al-Silm al-Ahlī*. Bayrūt: Dār al-Fikr al-ʿArabī, 2021.

Isesco Chair at Qatar University holds conference on 'Occidentalism in Contemporary Cognitive Deliberation: https://www.qu.edu.qa/ar/Colleges/sharia/partnerships/scientific chairs/Pages/default.aspx

Hind ʿAbd al-Raḥmān al-Miftāḥ .*Al-Taʿlīm al-ʿĀlī wa Sūq al-ʿAmal fī Qaṭar: al-Wāqiʿ wa al-Āfāq* .Qaṭar: al-Markaz al-ʿArabī li al-Abḥāth wa Dirāsat al-Siyāsāt, 2017.

Hind Muḥammad al-Ḥammādī .*Idārat al-Tanawwuʿ al-Sukkānī wa al-Taʿāyush al-Silmī fī Dawlat Qaṭar* .Dār al-Shurūq, 2024.

Hotsalyuk, A., Stoliarchuk, N., & Kravtsov, Y., "Intercultural tolerance & mutual respect as key values of cultural dialogue," *Philosophy and Governance*, 4, no. 8 (2025), 1-10.

Jāmiʿat Qaṭar. *Dawr al-Qiṭāʿ al-Akādīmī fī Taʿzīz al-Ḥiwār al-Ḥaḍārī*. Al-Dawḥah, 2019.

Jāmiʿat Qaṭar, Idārat al-Buḥūth wa al-Dirāsāt. *Dawr Jāmiʿat Qaṭar al-Baḥthī fī Daʿm Thaqāfat al-Ḥiwār: Murājaʿah Wathāʾiqiyyah*. Al-Dawḥah, 2020.

Jāmiʿat Qaṭar, Kulliyyat al-Sharīʿah wa al-Dirāsāt al-Islāmiyyah, "Kursī al-ISESCO li-Taḥāluf al-Ḥaḍārāt," *Majallat Taḥāluf al-Ḥaḍārāt* 2, no. (2023), 33-51.

Al-Lajnah al-Qaṭariyyah li-Taḥāluf al-Ḥaḍārāt .*Al-Taqrīr al-Sanawī al-Rābiʿ* .Al-Dawḥah, 2017.

Mahā Ḍaḥwī al-Shammarī .*Taʿzīz Qiyam Taḥāluf al-Ḥaḍārāt Ladā Ṭalabat Jāmiʿat Qaṭar: Muqarrar Ḥiwār al-Ḥaḍārāt Namūdhajan* .Tesis Sarjana, Kulliyyat al-Sharīʿah wa al-Dirāsāt al-Islāmiyyah, Jāmiʿat Qaṭar, al-Dawḥah, 2024.

Muḥammad ʿAbd al-Salām. "Taḥāluf al-Ḥaḍārāt wa Atharuhu fī Nashr Thaqāfat al-Salām," *Majallat al-ʿAlāqāt al-Dawliyyah* ,15 no. 2 (2022), 1–77.

Muḥammad ʿAbd al-Salām. "Ḥiwār al-Ḥaḍārāt wa al-Tanmiyah al-Thaqāfiyyah ",*Majallat al-Tanmiyah al-Mustadāmah* ,7 no. 2 (2020), 20–66.

Muḥammad ʿAbd al-Wāḥid al-Ḥammādī .*Al-Iṭār al-ʿĀmm li al-Manhaj al-Taʿlīmī al-Waṭanī li-Dawlat Qaṭar* .Qaṭar: Wizārat al-Taʿlīm wa al-Taʿlīm al-ʿĀlī, n.d.

Muḥammad Sayf al-Islām Būfalāqah. "Ḥiwār al-Ḥaḍārāt fī Manẓūr al-Thaqāfah al-Islāmiyyah," *Majallat al-ʿUlūm al-Insāniyyah* ,58 no. 2 (2021), 22–41.

Muḥammad Wajīh al-Ṣāwī. "Dirāsah Taqwīmiyyah li-Markaz al-Buḥūth al-Tarbawiyyah bi-Jāmiʿat Qaṭar fī Ḍawʾ Ahdāfih," dalam *Buḥūth Muʾtamar al-Baḥth al-Tarbawī: al-Wāqiʿ wa al-Mustaqbal* .Al-Qāhirah: Rābiṭah, 353–393.

Markaz Ibn Khaldūn .*Barāmij al-Dirāsāt al-Taʿaddudiyyah al-Dīniyyah* .Jāmiʿat Qaṭar, al-Dawḥah, 2023.

Musāʿidiyyah al-Zahr. "Fī Mafhūm al-Thaqāfah wa Baʿḍ Mukawwināthā ",*Majallat al-Dhākirah* ,9 no. 2 (2017), 33–41.

Mufīd al-Zaydī. "Taḥāluf al-Ḥaḍārāt: al-Quwwah al-Nāʿimah fī al-Siyāsah al-Qaṭariyyah ", *Majallat al-Siyāsah al-Dawliyyah* ,229 no. 2 (2022), 134–150.

Munazzamat al-Umam al-Muttaḥidah li al-Tarbiyah wa al-ʿIlm wa al-Thaqāfah (Yūniskū) . *Taqrīr Ḥawla al-Tasāmuḥ al-Dīnī wa al-Iʿlām* .Bārīs, 2020.

Munazzamat Yūniskū .*Taʿzīz al-Ḥiwār Bayna al-Thaqāfāt* .Bārīs, 2022.

Nūzād ʿAbd al-Raḥmān al-Haytī. "Mubādarat al-Umam al-Muttaḥidah li-Taḥāluf al-Ḥaḍārāt wa Dawr Dawlat Qaṭar fī Taʿzīzihā ",*Majallat Dirāsāt Dawliyyah* no. 20 (2022), 102–120.

Qāsimī Muḥammad Munīr. "Al-Taṣnīfāt al-Dawliyyah al-Rāʾidah li al-Jāmiʿāt wa Istrātījiyyat Jāmiʿat Qaṭar fī Tafʿīl Khaliyyat Ḍamān al-Jawdah ",*Majallat Buḥūth al-Iqtiṣād* ,5 no. 2 (2025), 11–31.

Safari, R. I., Ismail, I. B., & Haron, Z. B. "Analysis of Intercultural Dialogue Evolving: A study Roles of the State of Qatar," *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences* 12, no. 12 (2020), 1881 –1867.

Ṣāliḥ Nuʿmān. "Dawr Muqarrarāt Qism al-ʿAqīdah wa Muqāranat al-Adyān fī Jāmiʿat al-Amīr ʿAbd al-Qādir fī Taʿzīz al-Ḥiwār Bayna al-Ḥaḍārāt," *Majallat Jāmiʿat al-Amīr ʿAbd al-Qādir li al-ʿUlūm al-Islāmiyyah ,al-Jazāʾir* 2, no. 47, 145–168.

Taqwā Bassām Qaṣāyimah wa Yāsir Muḥammad Amīn al-Ḥāmid, "Wāqiʿ al-Taʿlīm al-Qaṭarī wa Dawruhu fī Taḥqīq Ahdāf Ruʾyat Dawlat Qaṭar 2030 ",*Majallat al-Sharq al-Awsaṭ li al-ʿUlūm al-Tarbawiyyah wa al-Nafsiyyah*.24–14 ,2023 ,(3)3

Usāmah ʿAbd al-ʿAlīm Faraj al-Shaykh wa Asmāʾ ʿAbd al-Hādī Ibrāhīm ʿAbd al-Ḥayy ,*Al-Tasāmuḥ al-Dīnī wa Atharuhu ʿalā al-Silm al-Mujtamaʿī wa Qabūl al-Ākhar* ,baḥth muqaddam lil-Muʾtamar al-ʿIlmī al-Duwalī al-Rābiʿ bi-Kulliyyat al-Sharīʿah wa al-Qānūn bi-Ṭanṭā fī al-Fatrah al-Munʿaqidah mā bayna 11–12 Ogos 2021.

Wizārat al-Tanmiyah al-Ijtimāʿiyyah al-Qaṭariyyah .*Daʿm Muʾassasāt al-Mujtamaʿ al-Madanī* .Al-Dawḥah, 2020.

Wizārat al-Khārijiyyah, Dawlat Qaṭar .*Khiṭṭat ʿAmal Dawlat Qaṭar li-Taḥāluf al-Ḥaḍārāt*.

Yāsir Muḥammad al-Ḥāmid. "Wāqiʿ al-Taʿlīm al-Qaṭarī wa Dawruhu fī Taḥqīq Ahdāf Ruʾyat Dawlat Qaṭar 2030: Dirāsah Taḥlīliyyah," *Majallat al-Sharq al-Awsaṭ li al-ʿUlūm al-Tarbawiyyah wa al-Nafsiyyah* 3 , no. 3 (2023), 14–30.